

الأغاني

و .

(سيسليك عما فات دولةً مفضل ...) و .

(صاح قد لمت طالما ...) و .

(وضحك الزمان وأشرق ...) .

ونحو هذا ثم قال لي ما خلفت عريب بعدها امرأة مثلها في الغناء والرواية والصنعة فقلت له لا ولا كثيرا من الرجال أيضا .

ولعريب في صنعتها .

(يا عزّ هل لك في شيخٍ فتى أبدا ...) .

خبر أخبرني ببعضه أحمد بن عبيد الله بن عمار عن ميمون بن هارون .

وذكر ابن المعتز أن عبد الواحد بن إبراهيم بن الخصيب حدثه عن يثق به عن أحمد بن عبد الله بن إسماعيل المراكبي قال .

قالت لي عريب حج بي أبوك وكان مضعوبا فكان عديلي وكنت في طريقي أطلب الأعراب فأستنشدتهم الأشعار وأكتب عنهم النوادر وسائر ما أسمعهم منهم فوقف شيخ من الأعراب علينا يسأل فاستنشدته فأنشدني .

(يا عزّ هل لك في شيخٍ فتى أبدا ... وقد يكون شهابٌ غَيْرُ فتيان) .

فاستحسنته ولم أكن سمعته قبل ذلك قلت فأنشدني باقي الشعر فقال لي هو يتيم فاستحسنته قوله وبررته وحفظت البيت وغنيت فيه صوتا من الثقيل الأول ومولاي لا يعلم بذلك لضعفه . فلما كان في ذلك اليوم عشا قال لي ما كان أحسن ذلك البيت الذي أنشدك إياه الأعرابي وقال لك إنه يتيم .

أنشديني إن كنت حفظته فأنشدته إياه وأعلمته أنني قد غنيت فيه ثم غنيتها له فوهب لي ألف درهم بهذا السبب وفرح بالصوت فرحا شديدا .

قال ابن المعتز قال ابن الخصيب .

فحدثني هذا المحدث أنه قد حضر بعد ذلك بمجلس أبي عيسى بن المتوكل